تفسير البغوي

يَا أَيْهُا النَّاسُ قَدْ جَاءَتُكُم مَّوْعِظَةً مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءً لِّمَا فِي الصَّدُورِ وَهُدَّى وَرَحْمَةً لِّالْمُؤْمِنِينَ

قوله تعالى: (ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة) تذكرة ، (من ربكم وشفاء لما في الصدور) أي: دواء للجهل ، لما في الصدور. أي: شفاء لعمى القلوب ، والصدر: موضع القلب ، وهو أعز موضع في الإنسان لجوار القلب ، (وهدى) من الضلالة ، (ورحمة للمؤمنين) والرحمة هي النعمة على المحتاج ، فإنه لو أهدى ملك إلى ملك شيئا لا يقال قد رحمه ، وإن كان ذلك نعمة لأنه لم يضعها في محتاج .